Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه وسلم بايجاب الله تعالى طاعة الرسل قال تعالى : (وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله)(١) فطاعة الرسل اذا هى الهدف من ارسالهم ، ورسولنا صلى الله عليه وسلم كواحد من الرسل داخل فى مضمون الحكم العام فينطبق عليه الحكم بوجوب طاعته لاسيما والرسل قبله كانت شرائعهم خاصة بطائفة معينة أما رسولنا عليه الصلاة والسلام فشريعته عامة وخاتمة ، لذا كانت طاعته آكد والزم .

٤ ــ اقتران الأمر بطاعة الرسول بالأمر بطاعة الله قال تعالى: (قل أطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين)(٢) وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)(٣) والناظر الى الآيات الواردة فى وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يرى ان منها ما جاء الأمر بطاعة الله مقرونا بالأمر بطاعة الرسول بالعطف بالواو كالآية الأولى حيث يفيد ذلك مطلق الاشتراك والجمع بينهما ، أو بطريق العطف بها مع اعادة العامل حيث يفيد ذلك تأكيد عموم الطاعة فى كل ما يصدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومنها ما جاء بتكرار العامل فى شيئين مع العطف على الأخير بدون تكرار العامل كقوله تعالى : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » بدون تكرار العامل فى عطف أولى الأمر .

وهذا يدل على ان اولى الأمر ليس لهم طاعة مستقلة ، وليس لهم تشريع خاص يصدر عنهم (وانما يطاعون فيما شأنه أن ينلوه ويباشروه فى اطار من الدين الذى شرعه الله قرآنا كان أو سنة)(٤) فطاعة الرسول اذا واجبة فى كل ما أتى به سواء كان فى الكتاب الكريم أو ليس فيه .

---

(١) سورة النساء آية ٦٤ .
(٢) سورة آل عمران آية ٣٢ .
(٣) سورة النساء آية ٥٩ .
(٤) السنة النبوية ومكانتها فى التشريع ص (٥٨) .